الأمم المتحدة A/AC.105/L.306

الجمعية العامة

Distr.: Limited
10 June 2016
Arabic
Original: English

لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية
الدورة التاسعة والخمسون
فيينا، ٨-١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٦

مشروع التقرير

الفصل الأول

مقدِّمة

١- عقدت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية دورتها التاسعة والخمسين في فيينا من ٨ إلى ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٦. وكان أعضاء مكتب اللجنة على النحو التالي:

الرئيس: ديفيد كيندال (كندا)

النائب الأول للرئيس: فلاديمير غالوسكا (الجمهورية التشيكية)

النائب الثاني للرئيس/المقرِّر: عمر الشريف حمد عيسى (السودان)

ألف- اجتماعات الهيئتين الفرعيتين

٢- عقدت اللجنة الفرعية العلمية والتقنية، التابعة للجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية (اللجنة)، دورتها الثالثة والخمسين في فيينا، من ١٥ إلى ٢٦ شباط/فبراير ٢٠١٦، برئاسة ف. ك. دادوال (الهند). وكان تقرير اللجنة الفرعية معروضا على اللجنة (الوثيقة A/AC.105/1109).

150616 V.16-03433 (A)

الرجاء إعادة الاستعمال

٣- وعقدت اللجنة الفرعية القانونية، التابعة للجنة، دورتها الخامسة والخمسين في فيينا من ٤ إلى ١٥ نيسان/أبريل ٢٠١٦، برئاسة هيلموت لاغوس كولر (شيلي). وكان تقرير اللجنة الفرعية معروضا على اللجنة (الوثيقة A/AC.105/1113).

باء- إقرار جدول الأعمال

٤- أقرَّت اللجنة في جلستها الافتتاحية جدول الأعمال التالي:

١- افتتاح الدورة.

٢- إقرار جدول الأعمال.

٣- انتخاب أعضاء المكتب.

٤- كلمة الرئيس.

٥- تبادل عام للآراء.

٦- سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٧- تقرير اللجنة الفرعية العلمية والتقنية عن أعمال دورتها الثالثة والخمسين.

٨- تقرير اللجنة الفرعية القانونية عن أعمال دورتها الخامسة والخمسين.

٩- الفضاء والتنمية المستدامة.

١٠- الفوائد العرضية لتكنولوجيا الفضاء: استعراض الحالة الراهنة.

١١- الفضاء والمياه.

١٢- الفضاء وتغيُّر المناخ.

١٣- استخدام تكنولوجيا الفضاء في منظومة الأمم المتحدة.

١٤- دور اللجنة في المستقبل.

١٥- مسائل أخرى.

١٦- تقرير اللجنة المقدَّم إلى الجمعية العامة.

جيم- انتخاب أعضاء المكتب

٥- في الجلسة ٧٠٦ للجنة، المعقودة في ٨ حزيران/يونيه، انتُخب ديفيد كيندال (كندا) رئيسا للجنة، وفلاديمير غالوسكا (الجمهورية التشيكية) نائبا أول للرئيس، وعمر الشريف حمد عيسى (السودان) نائبا ثانيا للرئيس/مقررا للعامين ٢٠١٦ و٢٠١٧.

٦- وفي الجلسة نفسها، أقرت اللجنة انتخاب ف. ك. دادوال (الهند) رئيسا للدورة الثالثة والخمسين للجنة الفرعية العلمية والتقنية، وشياكي موكاي (اليابان) رئيسا للدورة الرابعة والخمسين لتلك اللجنة الفرعية، وهيلموت لاغوس كولر (شيلي) رئيسا للجنة الفرعية القانونية لمدة سنتين، ابتداء من دورتي اللجنتين الفرعيتين المعقودتين في عام ٢٠١٦.

دال- العضوية

٧- وفقاً لقرارات الجمعية العامة ١٤٧٢ ألف (د-١٤)، و١٧٢١ هاء (د-١٦)، و٣١٨٢ (د-٢٨)، و١٩٦/٣٢ باء، و١٦/٣٥، و٣٣/٤٩، و٥١/٥٦، و١١٦/٥٧، و١١٦/٥٩، و٢١٧/٦٢، و٩٧/٦٥، و٧١/٦٦، و٧٥/٦٨، ومقرَّراتها ٣١٥/٤٥، و٤١٢/٦٧، و٥٢٨/٦٧، و٥١٨/٧٠، كانت لجنة استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية مؤلَّفةً من الدول الـ٨٣ التالية: الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأرجنتين، الأردن، أرمينيا، إسبانيا، أستراليا، إسرائيل، إكوادور، ألبانيا، ألمانيا، الإمارات العربية المتحدة، إندونيسيا، أوروغواي، أوكرانيا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، إيطاليا، باكستان، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بنن، بوركينا فاسو، بولندا، بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، بيرو، بيلاروس، تايلند، تركيا، تشاد، تونس، الجزائر، الجمهورية التشيكية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، رومانيا، سري لانكا، السلفادور، سلوفاكيا، السنغال، السودان، السويد، سويسرا، سيراليون، شيلي، الصين، العراق، عمان، غانا، فرنسا، الفلبين، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، فييت نام، قطر، كازاخستان، الكاميرون، كندا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، كينيا، لبنان، لكسمبرغ، ليبيا، ماليزيا، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية، منغوليا، النمسا، النيجر، نيجيريا، نيكاراغوا، الهند، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليابان، اليونان.

هاء- الحضور

٨- حضر الدورة ممثِّلو الدول الـ[...] التالية الأعضاء في اللجنة: الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأرجنتين، أرمينيا، إسبانيا، أستراليا، إسرائيل، إكوادور، ألبانيا، ألمانيا، الإمارات

العربية المتحدة، إندونيسيا، أوكرانيا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، إيطاليا، باكستان، البرازيل، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بوركينا فاسو، بولندا، بوليفيا (دولة-المتعددة القوميات)، بيرو، بيلاروس، تايلند، تركيا، تونس، الجزائر، الجمهورية التشيكية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، رومانيا، سري لانكا، السلفادور، سلوفاكيا، السودان، السويد، سويسرا، شيلي، الصين، عمان، فرنسا، الفلبين، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، فييت نام، قطر، كندا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، كينيا، لكسمبرغ، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة العربية السعودية، المملكة المتحدة، النمسا، نيجيريا، نيكاراغوا، الهند، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة، اليابان، اليونان.

٩- وقرَّرت اللجنة، في جلستها ٧٠٦، المعقودة في ٨ حزيران/يونيه، أن تدعو المراقبين عن بنما والجمهورية الدومينيكية وقبرص ونيوزيلندا وكذلك الكرسي الرسولي، بناء على طلبهم، إلى حضور دورتها التاسعة والخمسين، وإلقاء كلمة أمامها حسب الاقتضاء، دون المساس بطلبات أخرى من هذا القبيل أو لزوم صدور أي قرار عن اللجنة بشأن الوضعية.

١٠- وفي الجلسة نفسها، قرَّرت اللجنة أن تدعو المراقب عن منظمة فرسان مالطة العسكرية المستقلة، بناء على طلب تلك المنظمة، إلى حضور الدورة وإلقاء كلمة أمامها، حسب الاقتضاء، دون المساس بطلبات أخرى من هذا القبيل أو لزوم صدور أي قرار عن اللجنة بشأن الوضعية.

١١- وفي الجلسة نفسها أيضاً، قرَّرت اللجنة أن تدعو المراقب عن الاتحاد الأوروبي، بناء على طلب تلك المنظمة، إلى حضور الدورة، وفقاً للقرار ٢٧٦/٦٥ المعنون "مشاركة الاتحاد الأوروبي في أعمال الأمم المتحدة"، وإلقاء كلمة أمامها، حسب الاقتضاء، دون المساس بطلبات أخرى من هذا القبيل أو لزوم صدور أي قرار عن اللجنة بشأن الوضعية.

١٢- وحضر الدورة مراقبون عن مكتب شؤون نزع السلاح في الأمانة العامة والاتحاد الدولي للاتصالات.

١٣- وحضر الدورة مراقبون عن المنظمات الحكومية الدولية التالية التي لديها صفة مراقب دائم لدى اللجنة: منظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ، والمرصد الجنوبي الأوروبي، ووكالة الفضاء الأوروبية، والمنظمة الأوروبية لسواتل الاتصالات، والمنظمة الدولية للاتصالات الساتلية المتنقلة، والشبكة الإسلامية المشتركة لعلوم وتكنولوجيا الفضاء، والمنظمة الدولية للاتصالات الساتلية.

١٤- وحضر الدورة أيضاً مراقبون عن المنظمات غير الحكومية التالية التي لديها صفة مراقب دائم لدى اللجنة: رابطة مستكشفي الفضاء، والمعهد الأوروبي لسياسات الفضاء، والرابطة الدولية لتعزيز الأمان في الفضاء، والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية، والمعهد الدولي لقانون الفضاء، وجائزة الأمير سلطان بن عبد العزيز العالمية للمياه، ومؤسسة العالم الآمن، والمجلس الاستشاري لجيل الفضاء، ورابطة أسبوع الفضاء العالمي.

١٥- وقرَّرت اللجنة، في جلستها ٧٠٦، أن تدعو المراقب عن اتحاد النقل الجوي الدولي، بناء على طلب هذا الاتحاد، إلى حضور دورتها التاسعة والخمسين، وإلقاء كلمة أمامها، حسب الاقتضاء، دون المساس بطلبات أخرى من هذا القبيل أو لزوم صدور أي قرار عن اللجنة بشأن الوضعية.

١٦- وترد في الوثيقة A/AC.105/2016/INF/1 قائمة بممثِّلي الدول الأعضاء في اللجنة والدول غير الأعضاء فيها وهيئات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات، الذين حضروا الدورة.

واو- الكلمات العامة

١٧- تكلَّم أثناء التبادل العام للآراء ممثِّلو الدول التالية الأعضاء في اللجنة: الاتحاد الروسي، الأرجنتين، إسرائيل، إكوادور، ألمانيا، إندونيسيا، إيران (جمهورية-الإسلامية)، إيطاليا، باكستان، البرازيل، بولندا، تايلند، الجزائر، الجمهورية التشيكية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية كوريا، جنوب أفريقيا، رومانيا، سري لانكا، السلفادور، سلوفاكيا، السودان، السويد، سويسرا، الصين، فرنسا، فنزويلا (جمهورية-البوليفارية)، كندا، كوبا، كوستاريكا، كولومبيا، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة المتحدة، النمسا، نيجيريا، نيوزيلندا، الهند، الولايات المتحدة، اليابان. كما تكلم ممثِّل الأرجنتين نيابة عن مجموعة الـ٧٧ والصين، وممثِّل الاتحاد الأوروبي، وممثِّل الجمهورية الدومينيكية نيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي، وممثِّل السودان نيابة عن مجموعة الدول الأفريقية. وتكلَّم أيضاً المراقبون عن الرابطة الأفريقية لاستشعار البيئة عن بُعد، ومنظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادئ، ووكالة الفضاء الأوروبية، والمرصد الجنوبي الأوروبي، والمنظمة الأوروبية لسواتل الاتصالات، والاتحاد الدولي للملاحة الفضائية، واتحاد النقل الجوي الدولي، والمجلس الاستشاري لجيل الفضاء، ومؤسسة العالم الآمن، ورابطة أسبوع الفضاء العالمي.

١٨- ورحبت اللجنة بانتخاب ديفيد كيندال (كندا) رئيسا لها، وفلاديمير غالوسكا (الجمهورية التشيكية) نائبا أول للرئيس، وعمر الشريف حمد عيسى (السودان) نائبا ثانيا للرئيس/مقررا للفترة ٢٠١٦-٢٠١٧.

١٩- وأعربت اللجنة عن تقديرها لعز الدين أوصديق (الجزائر)، الرئيس المنتهية ولايته، وديبغو ستيسي مورينو وروسا أولندا فاسكيس أوروسكو (إكوادور)، النائبين الأولين لرئيس اللجنة المنتهية ولايتهما، وسمير محمد رؤوف (العراق) وسينمين ما (الصين)، النائبين الثانيين للرئيس/المقرِّرين المنتهية ولايتهما، لما قاموا به من عمل ممتاز وما حقَّقوه من إنجازات أثناء مدة خدمتهم.

٢٠- وفي الجلسة ٧٠٦، ألقى الرئيس كلمة أبرز فيها عدة مجالات شاملة في عمل اللجنة ولجنتيها الفرعيتين، ومكتب شؤون الفضاء الخارجي التابع للأمانة العامة، مثلت فرصا للتصدي الناجع للتحديات الحالية في الفضاء الخارجي. وشدد على ضرورة عمل أعضاء اللجنة معا بغية إيجاد حلول بناءة وتوافقية للمسائل المهمة المتعلقة بولاية اللجنة. وتشمل تلك المسائل تحسين أمان بيئة الفضاء وأمنها لتستخدمها جميع الدول، والمساهمة في نقاش صحي وضروري بشأن المعاهدات والاتفاقات والاتفاقيات الرئيسية من أجل استبانة حالة الفضاء على الصعيد العالمي في الوقت الراهن، وبصفة خاصة، مساعدة الدول على الاستفادة من استخدام الفضاء، بصرف النظر عن مرحلة تنميتها الاقتصادية أو العلمية أو التقنية. وأشار الرئيس أيضا إلى أهمية مؤتمر اليونيسبيس+٥٠ باعتباره فرصة لتوجيه الطريق نحو تعزيز ولاية اللجنة من أجل التصدي على نحو أكثر فعالية للتحديات الحالية واستغلال الفرص الراهنة في مجال تعزيز التعاون الدولي على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٢١- وفي الجلسة نفسها، ألقت مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي كلمة استعرضت فيها ما قام به المكتب أثناء السنة الماضية من أعمال، شملت أنشطة التوعية والتعاون والتنسيق مع كيانات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات الدولية غير الحكومية. وسلَّطت الضوء على دور المكتب في أداء مسؤوليات الأمين العام بموجب معاهدات الأمم المتحدة المتعلقة بالفضاء الخارجي، وتعهُّد سجل الأجسام الفضائية المطلقة في الفضاء الخارجي بمقتضى الالتزامات التي تنص عليها اتفاقية تسجيل الأجسام المطلقة في الفضاء الخارجي. فالسجل هو الآلية الرئيسية للاتفاقية لإرساء الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي. وأشارت أيضا إلى الأعمال التي يضطلع بها المكتب لتنسيق الأنشطة بين هيئات الأمم المتحدة في مجالات التنمية المستدامة والصحة العالمية والمسائل الناشئة في مجال النقل الفضائي التجاري، وجوانب التنظيم الرقابي للسواتل الصغيرة، باعتبارها أمثلة على التنفيذ

الناجح لولاية المكتب المتمثلة في قيادة الاجتماع المشترك بين الوكالات بشأن أنشطة الفضاء الخارجي. وسلَّطت الضوء على الوضع المالي الراهن غير المؤاتي للمكتب، وشدَّدت على أهمية توافر الموارد المالية وغير المالية لضمان النجاح في تنفيذ برنامج عمل المكتب. فالوضع يتطلب معالجةَ النقص في الموارد البشرية، ودعت مديرة المكتب الدول الأعضاء إلى النظر في تزويد المكتب بموارد نقدية وعينية من خارج الميزانية إضافة إلى ميزانيته العادية.

٢٢- ودعت اللجنة، في جلستها ٧١٠، المعقودة في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦، يوري فيدوتوف، المدير العام لمكتب الأمم المتحدة في فيينا والمدير التنفيذي لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدِّرات والجريمة، إلى إلقاء كلمة. فألقى كلمة شدَّد فيها على أن الأدوات الفضائية والمعلومات المستمدَّة من الفضاء يمكن أن يكون لها دور يغيِّر المعطيات في مساعدة البلدان على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأن مكتب شؤون الفضاء الخارجي شريك رئيسي في تلك الجهود العالمية. وشدد على أهمية التكنولوجيا الفضائية ورصد الأرض بالنسبة إلى إدارة الكوارث والتصدِّي للطوارئ، الأمر الذي تعزز من خلال إطار سِنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ٢٠١٥-٢٠٣٠. ووجه الانتباه أيضا إلى برنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، الذي سيجري الاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة له في عام ٢٠١٦. وأعرب المدير العام عن التزامه بدعم مديرة مكتب شؤون الفضاء الخارجي في ترسيخ اللجنة باعتبارها محفلا عالميا فريدا من نوعه لتعزيز التعاون الدولي في ميدان استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه.

٢٣- واستمعت اللجنة إلى كلمات ألقاها رؤساء وكالات الفضاء الوطنية وكبار مديريها من إيطاليا وفرنسا والولايات المتحدة، الذين أطلعوا اللجنة على الملامح الرئيسية لعمل تلك الوكالات فيما يتعلق بالتصدي للمشاكل العالمية التي تواجه البشرية من خلال استخدام التكنولوجيات الفضائية، والجهود الوطنية المنسقة، والتعاون على الصعيدين الإقليمي والدولي.

٢٤- واستمعت اللجنة إلى العروض الإيضاحية التالية:

(أ) "متابعة الدورة الحادية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ: تسخير الجهود في مجال الفضاء لأغراض المناخ والنمو"، قدمه ممثِّل فرنسا؛

(ب) "منصة المعلومات المتعلقة بالأجسام والأحداث في الفضاء"، قدمه ممثِّل الاتحاد الروسي؛

(ج) "أنشطة الطلبة في الفضاء: السواتل النانوية والصواريخ التجريبية، والبعثة إلى القمر"، قدمه ممثِّل النمسا؛

(د) "الموقع الشبكي للمركز الإقليمي لتدريس علوم وتكنولوجيا الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ (الصين) وما يحرزه من تقدم في عمله"، قدمه ممثِّل الصين؛

(هـ) "البرنامج البحثي التناظري الدولي المعني بالمريخ، التابع لمنتدى الفضاء النمساوي"، قدمه ممثِّل النمسا؛

(و) "مساهمة إيطاليا في استكشاف الفضاء من خلال مركز وكالة الفضاء الإيطالية للهندسة اللوجستية والتكنولوجية (آلتيك)"، قدمه ممثِّل إيطاليا؛

(ز) "المجلس الاستشاري لجيل الفضاء: ١٧ عاما منذ مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية"، قدمه المراقب عن المجلس الاستشاري لجيل الفضاء؛

(ح) "كيبوكيوب: البرنامج التعاوني بين مكتب الأمم المتحدة لشؤون الفضاء الخارجي والوكالة اليابانية لاستكشاف الفضاء الخارجي لإطلاق سواتل من فئة السواتل المكعبة ("كيوبسات") من وحدة الاختبارات اليابانية "كيبو" في محطة الفضاء الدولية"، قدمه ممثِّل اليابان؛

(ط) "السفر إلى المريخ بالاستفادة من التعاون في مجال الفضاء على الصعيد الدولي"، قدمه ممثِّل الولايات المتحدة؛

(ي) "برنامج الصين للرحلات الفضائية المأهولة: إنجازاته والتطورات المستقبلية"، قدمه ممثِّل الصين؛

(ك) "النهج المتكامل بشأن البعد العالمي للفضاء: دورة الماجستير المقدمة من وكالة الفضاء الإيطالية/الجمعية الإيطالية للمنظمة الدولية/معهد الدراسات القانونية الدولية/المجلس الوطني للبحوث"، قدمه ممثِّل إيطاليا؛

(ل) "الساتل "أستروسات": مرصد الهند الفلكي الفضائي"، قدمه ممثِّل الهند.

٢٥- ولاحظت اللجنة مع التقدير عقد ندوة على هامش الدورة بعنوان "نظرة استشرافية: تغيير العلاقات الدولية والمسائل القانونية التي تواجه الأنشطة الفضائية"، قدمتها كليه الحقوق في فيينا، ونظمتها النمسا.

٢٦- وأعرب عن رأي مفاده أن استمرار جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في محاولة إضفاء المشروعية على برنامجها المتعلق بالصواريخ البالستية على أنه نشاط فضائي سلمي أمر مؤسف للغاية. وأكد الوفد الذي أعرب عن ذلك الرأي مجددا أن مجلس الأمن حظر في قراره ٢٢٧٠ (٢٠١٦) انخراطها في أي شكل من أشكال التعاون التقني مع الدول الأعضاء الأخرى في عمليات الإطلاق التي تستخدم فيها تكنولوجيا الصواريخ البالستية.

٢٧- وأعرب بعض الوفود عن رأي مفاده أن اللجنة تقوم بدور قيادي في تنظيم استكشاف الفضاء من خلال لجنتيها الفرعيتين، وأنها تظل المحفل المناسب للمناقشة والتعاون فيما بين الدول لضمان الاستمرار في استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية.

٢٨- وأعاد بعض الوفود تأكيد التزام بلدانها باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وشددت هذه الوفود على المبادئ التالية: تيسُّر إمكانية الوصول إلى الفضاء الخارجي أمام جميع البلدان على قدم المساواة ودون تمييز، بصرف النظر عن درجة تطورها العلمي والتقني والاقتصادي، وكذلك استخدام الفضاء الخارجي استخداماً منصفاً ورشيداً لصالح البشرية جمعاء؛ وعدم تملك الفضاء الخارجي، بما في ذلك القمر والأجرام السماوية الأخرى بدعوى السيادة أو الاستخدام أو الاحتلال أو أي وسيلة أخرى؛ وعدم عسكرة الفضاء الخارجي، الذي لا ينبغي أبداً أن يُستخدَم لوضع أسلحة من أيِّ نوع كانت، وعدم استغلاله إلا في تحسين ظروف العيش وتوطيد السلام بين سكان كوكبنا باعتباره تراثا مشتركا للبشرية؛ والمسؤولية الدولية للدول عن أنشطتها الفضائية الوطنية؛ والتعاون الدولي على تطوير الأنشطة الفضائية، حسبما ترسخه الجمعية العامة والمحافل الدولية الأخرى.

٢٩- وأعرب بعض الوفود عن رأي مفاده أن تدابير الشفافية وبناء الثقة يمكن أن تكون مساهمة قيِّمة في أمن الأنشطة في الفضاء الخارجي وسلامتها واستدامتها. وتحقيقا لهذه الغاية، من المعتزم أن يكون مشروع مدونة قواعد السلوك الدولية لأنشطة الفضاء الخارجي أداة للتشجيع على زيادة التعاون الدولي في الفضاء، وتحديد معايير قواعد السلوك المسؤول في الطائفة الكاملة من أنشطة الفضاء، وأن تتضمن الالتزام بمبدأ عدم التدخل في مجال استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية، وأن تيسر التكافؤ في فرص الوصول إلى الفضاء الخارجي. ورأت الوفود التي أعربت عن ذلك الرأي أيضا أن مثل هذا الاتفاق غير الملزم قانونا ينبغي التفاوض بشأنه في إطار منظومة الأمم المتحدة.

٣٠- وأعرب عن رأي مفاده أن وجود دائرة خدمات معلومات وطنية مفتوحة توفر للمشاركين الأجانب المنخرطين في الأنشطة الفضائية معلومات بشأن الأجسام والأحداث في الفضاء الخارجي القريب من الأرض تشير إلى التزام الدول بسياسة الانفتاح والشفافية. وأشار الوفد الذي أعرب عن ذلك الرأي أيضا إلى أنه يمكن تشغيل مثل هذه الخدمة باعتبارها منصة معلومات للأمم المتحدة، فهي، إضافة إلى أنها يمكن أن تزيد من التوعية بأحوال الفضاء، تمثل أيضا تنفيذا لأحد التدابير الأساسية المتعلقة بالشفافية وبناء الثقة.

زاي- اعتماد تقرير اللجنة

٣١- اعتمدت اللجنة، في جلستها [...]، المعقودة في [...] حزيران/يونيه ٢٠١٦، بعد النظر في مختلف البنود المعروضة عليها، تقريرها المقدَّم إلى الجمعية العامة والذي يتضمَّن التوصيات والقرارات الواردة أدناه.

الفصل الثاني

التوصيات والقرارات

ألف- سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية

٣٢- وفقا للفقرة ١٣ من قرار الجمعية العامة ٨٢/٧٠، واصلت اللجنة النظر، على سبيل الأولوية، في سبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وفي المنظور الأوسع نطاقا للأمن الفضائي وما يرتبط بذلك من أمور يمكن أن تفيد في ضمان تنفيذ الأنشطة الفضائية بأمان وبروح المسؤولية، بما في ذلك سبل تعزيز التعاون على الصعيد الدولي والإقليمي والأقاليمي تحقيقا لذلك الهدف.

٣٣- وتكلَّم في إطار هذا البند ممثِّلو الاتحاد الروسي وباكستان وجنوب أفريقيا وفنزويلا (جمهورية-البوليفارية) وكندا والولايات المتحدة واليابان. وأثناء التبادل العام للآراء، ألقت دول أعضاء أخرى كلمات تتعلق بهذا البند. واستمعت اللجنة إلى عرض إيضاحي بعنوان "مؤشر الأمن الفضائي"، قدَّمه ممثِّل كندا.

٣٤- وأعرب بعض الوفود عن رأي مفاده أن تقرير فريق الخبراء الحكوميين المعني بتدابير الشفافية وبناء الثقة في أنشطة الفضاء الخارجي (A/68/189)، وقرار الجمعية العامة ٣٨/٦٩، الذي شجعت فيه الجمعية الدول الأعضاء على أن تواصل، إلى أقصى حد ممكن عمليا، استعراض وتنفيذ التدابير المقترحة لكفالة الشفافية وبناء الثقة الواردة في ذلك التقرير، وفرا

أساسا متينا للدول لتبادل المعلومات وتحسين التفاهم بشأن أنشطتها في الفضاء الخارجي، من شأنه أن يساعد على الحيلولة دون وقوع مواجهة عسكرية وتعزيز الاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

٣٥- وأعرب بعض الوفود عن رأي مفاده أن النظام القانوني القائم بشأن الفضاء الخارجي لا يكفي لمنع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي ولا لمعالجة المسائل المتعلقة ببيئة الفضاء، وأنه يلزم المضي في تطوير قانون الفضاء الدولي من أجل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. ورأت تلك الوفود أنَّ من الضروري إعداد صكوك قانونية دولية ملزِمة لضمان استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية ومنع عسكرته.

٣٦- وأعرب بعض الوفود عن رأي مفاده أن الحفاظ على الطابع السلمي للأنشطة الفضائية ومنع وضع أسلحة في الفضاء الخارجي يقتضيان من اللجنة أن تشجع على المزيد من التعاون وإقامة الروابط على نطاق منظومة الأمم المتحدة، ومن ذلك التعاون مع اللجنة الأولى للجمعية العامة ومؤتمر نزع السلاح. ورأت تلك الوفود أيضا أن من واجب اللجنة أن تقترح أوجه تآزر مع تلك الهيئات وتوصي بها وتولدها، بغية وضع نُهُج بشأن السبل والوسائل الكفيلة بالحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية. وأعرب عن رأي مفاده أنه عند الإقرار بتباين الآراء بين الدول بشأن ما يمثل "الأغراض السلمية حصراً" بالمعنى الوارد في معاهدة الفضاء الخارجي، ينبغي دعوة الدول إلى تقديم آرائها بشأن كيفية جعل مسألة استكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه في الأغراض السلمية حصرا مسألة مفهومة من الناحية الوظيفية والعملية. ورأى الوفد الذي أعرب عن ذلك الرأي أيضا أن تحديد الأنشطة التي تتوافق مع التعريف المتفق عليه عموما لـ "الأغراض السلمية حصراً" من الممكن أيضا أن يفضي إلى إيجاد حل بشأن المبررات القانونية التي قد يُحتج بها لاستخدام الحق في الدفاع عن النفس في الفضاء الخارجي.

٣٧- وأعرب عن رأي مفاده أن اللجنة إنما أنشئت حصرا لتعزيز التعاون الدولي على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية، وأن من الأنسب أن تعالج مسائل نزع السلاح في محافل أخرى، كاللجنة الأولى ومؤتمر نزع السلاح. ورأى الوفد الذي أعرب عن ذلك الرأي أيضا أنه لا داعي لأن تتخذ اللجنة أي إجراءات فيما يتعلق بتسليح الفضاء الخارجي، وأن هناك العديد من الآليات المتعددة الأطراف المناسبة التي يمكن أن يناقش في إطارها موضوع نزع السلاح.

٣٨- وأعرب عن رأي مفاده أن اللجنة يمكن أن تؤدي دورا في استعراض تنفيذ تدابير محدَّدة أحادية وثنائية وإقليمية ومتعدِّدة الأطراف بشأن الشفافية وبناء الثقة في الفضاء الخارجي، وفي مناقشة تدابير جديدة في هذا المجال.

٣٩- ولاحظت اللجنة بارتياح حدوث تطورات متواصلة في عدد من المساعي التعاونية التي تضطلع بها مختلف الجهات الفاعلة على الصعيد الدولي والإقليمي والأقاليمي، ومنها دول ومنظمات حكومية دولية ومنظمات دولية غير حكومية، وشدَّدت على الأهمية الكبيرة لهذا التعاون في تدعيم الاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ومساعدة الدول على تطوير قدراتها الفضائية. وفي هذا الصدد، نوَّهت اللجنة بالدور المهم الذي تؤدِّيه الاتفاقات الثنائية والمتعدِّدة الأطراف في تعزيز أهداف استكشاف الفضاء المشتركة وبعثات استكشاف الفضاء التعاونية والتكميلية.

٤٠- وأعرب بعض الوفود عن رأي مفاده أن الأمم المتحدة تؤدي دورا أساسيا في تعزيز وتطوير التعاون بين البلدان، ولا سيما فيما يتعلق بالتكنولوجيا العلمية والفضائية، وفي تعظيم الموارد الفضائية وتسخيرها لتحقيق ازدهار أنشطة الفضاء الخارجي وأمنها واستدامتها في الأمد البعيد لصالح الجميع. ورأت الوفود التي أعربت عن ذلك الرأي أيضا أنَّ التعاون الراسخ ينبغي أن يعزز تبادل المعلومات والتعاون التقني بين البلدان، وفقاً لمبادئ الصداقة والشراكة على قدم المساواة والاحترام المتبادل.

٤١- ولاحظت اللجنة مع التقدير عقد مؤتمر القيادات الأفريقية السادس المعني بتسخير علوم وتكنولوجيا الفضاء لأغراض التنمية المستدامة في شرم الشيخ، مصر، في الفترة من ١ إلى ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، وأن المؤتمر ناقش السياسة والاستراتيجية الفضائية الأفريقية، اللتين اعتمدهما الاتحاد الأفريقي لاحقا.

٤٢- وأشارت اللجنة إلى إعلان باتشوكا، الذي اعتمده مؤتمر القارة الأمريكية السادس المعني بالفضاء، الذي عُقد في باتشوكا بالمكسيك في الفترة من ١٥ إلى ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، والذي وضعت بموجبه آلية تعاونية فضائية إقليمية للمستقبل القريب، وأنشئ فريق استشاري من خبراء الفضاء، من ضمن جملة أمور. ولاحظت اللجنة أن الأمانة المؤقَّتة لمؤتمر القارة الأمريكية السابع المعني بالفضاء تواصل تنفيذ إعلان باتشوكا. ولاحظت اللجنة بارتياح أنَّ مؤتمر القارة الأمريكية السابع المعني بالفضاء انعقد بنجاح في ماناغوا، في الفترة من ١٧ إلى ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، وأسفر عن اعتماد إعلان ماناغوا وخطة

عمله. ولاحظت اللجنة أن حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية قد أعربت عن استعدادها لاستضافة مؤتمر القارة الأمريكية الثامن المعني بالفضاء.

٤٣- ولاحظت اللجنة بارتياح انعقاد الدورة الثانية والعشرين للملتقى الإقليمي لوكالات الفضاء في آسيا والمحيط الهادئ بنجاح في بالي، إندونيسيا، في الفترة من ١ إلى ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، تحت عنوان "تبادل الحلول من خلال تضافر الجهود في الفضاء". وأشارت اللجنة إلى أن الدورة الثالثة والعشرين سوف تعقد في مانيلا في الفترة من ١٥ إلى ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦.

٤٤- وأعرب بعض الوفود عن رأي مفاده أن اللجنة تضطلع بدورٍ حيوي في تعزيز التعاون فيما بين الدول بشأن الأنشطة الفضائية وأنها تتيح إطاراً فريداً من نوعه لتبادل المعلومات بين الدول بشأن تلك الأنشطة. ورأت تلك الوفود أيضا أن هناك فرصا ملموسة لمواصلة تعزيز التعاون الدولي، وفقا لولاية اللجنة.

٤٥- واتَّفقت اللجنة على أنَّ لها، لما تقوم به من عمل في الميدان العلمي والتقني والقانوني، وكذلك لتشجيعها الحوار وتبادل المعلومات على الصعيد الدولي بشأن مختلف المسائل المتعلقة باستكشاف الفضاء الخارجي واستخدامه، دوراً أساسيًّا في تعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الدول، وكذلك في ضمان الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.

٤٦- وأوصت اللجنة بأن يُستمر على سبيل الأولوية، في دورتها الستين في عام ٢٠١٧، النظر في البند المتعلق بسبل ووسائل الحفاظ على استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية.